

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-07 من 19- فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون\صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين امرنا باتباع كتابه

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فقال سبحانه وتعالى اتبعوا ما - 00:00:00

ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته

واسمائه وصفاته وسبحان الله عما - 00:00:20

ايشركون واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق المأمون صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون.

سلم تسليمًا كثيرًا. اما بعد ايها الناس اتقوا الله سبحانه وتعالى تمسكوا بدينكم وسيروا على منهاج ربكم لاجل ان تصلوا اليه والى

جناته جنات النعيم - 00:00:40

وذلك باتباع كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. واذا اشكل عليكم شيء من امور عباداتكم او معاملاتكم او سائر امور دينكم

فردوه الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وستجدون فيها البيان الشافي. قال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه -

00:01:10

الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا. فمن كان يحسن الرد الى كتاب الله والى سنة رسوله

صلى الله عليه وسلم وهم الراسخون في العلم فان عليه ان - 00:01:40

اخذ الحكم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وان كان عاميا ليس عنده علم عليه ان ان يسأل اهل العلم من يثق بدينه

وعلمه. قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. هكذا امر - 00:02:00

ربنا سبحانه وتعالى علماء وعوام امرنا سبحانه وتعالى باتباع كتابه وسنة رسوله واخذ هدى منهما لا من الاهواء والرغبات ولا من

اقوال الناس والاختلافات هذا ضمان للحق والصواب. والله جل وعلا انعم علينا بكتاب وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وبوجود

العلماء - 00:02:20

الراسخين في العلم في كل زمان ومكان علينا ان نرجع اليهم في مشكلاتنا ومهماتنا فما كان من الامور يتعلق بالعامه فانه يرجع فيه

يرجع فيه الى جهات الفتوى المعتمدة من دور الافتاء والمجامع الفقهية ولا يتدخلون فيه في مجالسهم. قال الله جل وعلا واذا جاءهم

- 00:02:50

امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلهم الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم

ورحمته اتبعتم الشيطان الا قليلا. واما ان كانت المسألة تتعلق بالافراد - 00:03:20

انه فانها ترد الى اهل العلم فيرجع العامي الى من يثق بعلمه ويثق بدينه عما اشكل عليه ولا يذهب الى غيره ويكثر من الاسئلة لان لا

يتحير بل عليه ان - 00:03:40

يسأل من يثق بعلمه ودينه ويمشي على ما وجهه اليه وليعلم كل من يفتي انه مسؤول امام الله عز وجل عما يقول فان الذي يفتي

يخبر عن حكم الله سبحانه وتعالى فلا بد ان يكون عنده علم ونية - 00:04:00

صالحة ولا يتخرص في ذلك او يأتي بشيء من عنده واستحسانه فان هذا من القول على الله بغير علم والقول على بغير علم اشد من

الشرك. قال سبحانه وتعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [00:04:20](#)

اثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فجعل القول على الله بغير علم فوق الشرك والشرك انما هو قول على الله بغير علم. فعلى المسلم ان يعلم - [00:04:40](#)

قال سبحانه وتعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. متاع قليل ولهم عذاب اليم. فافتوى امرها - [00:05:00](#)

ولهذا كان السلف يقولون اجرؤكم على الفتوى اجرؤكم على النار. وكانوا يتدافعون الفتوى مع علمهم وغزارة علمهم كانوا يتدافعون الفتوى كل يحيلها الى الآخر لعلمهم بخطرهما والان كثير من المتعالمين او من المبتدئين في طلب العلم يتبادرون الى الفتوى ويتسابقون اليها - [00:05:20](#)

دون خوف من الله سبحانه وتعالى. وهذا من التدخل فيما لا يعنيههم. فمن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فيه كما في الحديث الخطر في هذا شديد. والخطب في هذا جسيم. هذه امور الدين. امور الحلال والحرام. فليتحفظ في - [00:05:50](#)

فيها غاية التحفظ والمستفتي انما يكون في ذمة المفتي يتحملة المفتي فعلى المفتي ان ان يتأهب لذلك ولا يظن انها مسألة تذهب وتنتهي بل هو مسؤول عنها امام الله سبحانه وتعالى - [00:06:10](#)

لأنك تقول هذا حلال وهذا حرام وهذا من القول والقول بالتحليل والتحريم حق لله سبحانه وتعالى فان كان عندك بيان من الله ودليل من كتابه وسنة رسوله واحتاج الامر او اضطر الامر الى - [00:06:30](#)

فانك تقول ما يحضرك وما تعلمه ولا حرج عليك ولا غطاوة عليك اذا قلت لا اعلم اذا سألك سائل وانت لا تدري عن الجواب لا حرج لا غضاة عليك ولا نقص في حقك - [00:06:50](#)

اذا قلت لا اعلم فهذا من الفضائل اذا قلت لا اعلم هذا من الفضائل. وايضا اذا لم يحضرك الجواب فبالامكان ان تؤجل الجواب وتراجع اهل العلم وتراجع مصادر العلم ثم بعد ذلك تفتي بما يظهر لك - [00:07:10](#)

هذا هو طريق النجاة للمفتي وللمستفتي. وكان السلف رحمهم الله كما ذكرنا يتدافعون الفتوى مع غزارة علمهم لكن كل يريد ان لا يتحملها وان يحيلها الى غيره وان يحيلها الى من هو افضل منه ثم هذا من الاداب انك لا تفتي - [00:07:30](#)

وفيه من هو اعلم منك هذا من الاداب الا تفتي وهناك من هو اعلم منك الله جل وعلا يقول وفوق كل ذي علم عليم الواجب التنبه لهذه الامور لاننا في زمان كما تعلمون كثرت الاقوال والفتاوى وكثر المفتون - [00:07:53](#)

فاصبح الناس في حيرة واضطراب في هذا الامر فلان يقول كذا وفلان يقول كذا فهذا نتيجة للتسرع الى الفتوى نتيجة الى التدخل قل فيمن لا يعنيه الامر يحصل هذا. ثم ايضا نسمع من يقول صلاة الجماعة فيها خلاف. حجاب المرأة فيه خلاف - [00:08:13](#)

كل مسألة يقولون فيها خلاف نعم فيها خلاف ولكن مع الخلاف نرجع الى الدليل ان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول فمن كان على الدليل اخذنا بقوله ومن كان مخالفا للدليل تركنا قوله لان الحكم لله سبحانه وتعالى هو الذي يحكم - [00:08:33](#)

بين عباده في الدنيا والاخرة علينا ان نتصور هذا وان نعرف هذا وان لا نخاطر بامور ديننا وامور معاملاتنا نعرضها على من هب ودب. فالفتوى كما ذكرنا على نوعين تكون عامة للناس - [00:08:53](#)

ايها المجتمع فهذه ترجع الى الجهات التي اسندت اليها الفتوى والى المجامع الفقهية لتدارسها واصدار الحكم فيها واما المسائل الفردية فهذه يرجع الى افضل من يجده المستفتي علما وعملا وتقوى لله - [00:09:13](#)

ويسأله عما اشكل عليه وعلى هؤلاء الذين تساهلوا في الفتوى وخاضوا فيها بغير علم بناء على مطالعاتهم او على ما يرونه في وسائل التواصل بالانترنت او من المواقع فيقولون المسألة الفلانية حكمها كذا وكذا بناء على ما رأوا وسمعوا من غير انضباط - [00:09:38](#)

ومن غير مصدر موثوق والامر امر دين. كيف نفرط في ديننا انت حينما تريد ان تقدم على معاملة او على زواج او على امر هام يختص بك هل تستشير كل احد - [00:10:06](#)

او تستشيرها اهل الرأي والادراك لابد انك تستشير من عنده خبرة وعنده ادراك في الامور لاجل ان لاجل ان ينضبط امرك تكون على

بصيرة وعلى بينة ولا تسأل من هب ودب - 00:10:29

فامور الدين اولى ان يحتاط لها وان يرجع الى اهل العلم واهل البصيرة الله جل وعلا ما ترك لنا حجة ولا تركنا هملا بل ارسل الينا رسولا وانزل علينا كتابا - 00:10:56

وامر العلماء ان يبينوا للناس ولا يكتمونونه فاذا خذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس - 00:11:20

اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وابينوا فاولئك عليهم وانا التواب الرحيم فالامر خطير يا عباد الله والوضع كما ترون الوضع كما ترون فوظي في امور الدين والفتوى. فمن الذين يفتون من يتتبع الرخص - 00:11:43

التي قالها العلماء الرخص من اقوال العلماء ويأخذ منها ما يوافق ما يوافق هواه او هوى المستفتي هذا حرام هذا من اتباع الهوى فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. ومن اضلوا ممن اتبع هواه بغير هدى من الله - 00:12:12

فعليك او يتلمس ما يرضي الناس يرضي المستفتي. لان لا يقول الناس انه متشدد انه متحجر انه عليه ان يذكر ما بينه وبين الله ولا ينظر الى ما يقوله الناس - 00:12:40

عليه ان يبىء ذمته وان يتقي الله في نفسه وفي من يستفتيه وفي مجتمعه هكذا كان السلف الصالح رحمهم الله فلنسر على

طريقتهم حتى نحذو حذوهم ونلحق بهم ان شاء الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:12:59

ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. متاع قليل ولهم عذاب اليم. بارك الله ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي

ولكم - 00:13:26

لجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. سلم تسليما - 00:13:53

ما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا اننا في زمان قل فيه العلماء وكثر فيه الدخلاء على العلم كثر فيه المتعاملون كثر فيه كثر فيه من يتسابقون الى الفتوى من غير خوف من الله سبحانه وتعالى - 00:14:21

كثر المتساهلون في دينهم فعلينا ان ان نمسك بديننا ولا نضعه في مواضع الخطر ان نتمسك به ولا نضعه في مواضع الخطر لا نقول هذا في ذمة فلان وهذا في ذمة هو في ذمتك انت - 00:14:50

ما هو في ذمة فلان. نعم فلان يأتى بغير علم يأتى ولكن انت المسؤول الاول عن نفسك فاتقوا الله عباد الله في هذا الامر

الخطير لدينكم ودنياكم. يقولون صلاة الجماعة فيها خلاف. صلوا في بيوتكم. هل هذا يبىء ذمتك - 00:15:09

صلاة الجماعة وان كان فيها خلاف فالعبرة بالدليل. والدليل مع من يرى وجوب صلاة الجماعة في المساجد قال عبدالله بن مسعود

رضي الله عنه من سره ان يلقي الله غدا مسلما فليحافظ على هذه الصلوات - 00:15:31

حيث ينادى بها فانهم من سنن الهدى فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهم من سنن الهدى ولو ان صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا

المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم - 00:15:51

يا اخي كيف تترك سنة نبيك وتأخذ بقول فلان؟ تترك قول الرسول وتأخذ بقول فلان. تقول المسألة فيها خلاف. ولو انكم تركتم سنة

نبيكم لظللتم ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها - 00:16:11

الا منافق معلوم النفاق. ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف. رواه مسلم وغيره فعلينا ان ننظر

في ما يبىء ذمتنا عند الله سبحانه وتعالى - 00:16:27

لانا موقوفون بين يديه ومجزيون باعمالنا والدنيا زائلة ولا يبقى منها الا العمل سيئا ان كان او صالحا فاتقوا الله عباد الله. اعلموا ان

خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - 00:16:50

تكلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ثم اعلموا ان الله امركم

بأمر بدأ فيه بنفسه وملائكته قال سبحانه وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي - [00:17:12](#)
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. هذا من حقه علينا عليه الصلاة والسلام. صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم
على عبدك ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين
- [00:17:36](#)

وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا
البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين - [00:18:03](#)
اللهم احفظ علينا امننا وايماننا واستقرارنا في اوطاننا واصلح سلطاننا واصلح ولاة امورنا اللهم امننا في دورنا واصلح ولاة امورنا
واصلح ولاة امور المسلمين في كل مكان واخرجهم من هذا الظيق والشدة بفرج عاجل قريب. ثم نحمدك اللهم على ما انزلته علينا من
الغيث المبارك - [00:18:23](#)

ونسألك ان تجعله مباركا وان تنزل معه البركة والخير يا رب العالمين. ربنا تقبل من انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر
بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء - [00:18:52](#)
المنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله
يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم. اشكروه على نعمه يزدكم - [00:19:12](#)
الله اكبر والله - [00:19:32](#)